عبد المنعم علي عيسى

انحدار أميركي «صارخ» في محيط «هادئ»

منذ مطلع الألفية الراهنة، كانت الأرقام الصادرة عن مؤسسات الاقتصاد والتكنولوجيا الصينية، وتلك المسؤولة عن شق طرقات هذي الأخيرة إلوصالها إلى حيث يجب أن تصل، تتنبأ بأن القرن الواحد والعشرين سيكون «قرن الصين» بلا منازع، وأنه أن مناخات ذلك القرن ستكون محكومة بالصراع الدائر بين الصينيين والأميركيين، حتى ليكاد هذا الأخير يصبح محدداً لأدق التفاصيل والمناخات الراسمة له، والمؤكد أن واشنطن كانت تتحسس سريعاً، وتحلل، تلك الأرقام التي راحت تتخذ، أثناء رسمها لخطها البياني، منحنى صاروخياً يصعب التكهن بالامداء التي سيحققها في غضون المراحل القريبة وتلك المتوسطة المدى، وفي المحاولة الأميركية لفرملة الجرافة الصينية ابتدت واشنطن إستراتيجية تقوم على محورين اثنين، أولاهما «ورقة تايوان» التي بدت بالنسبة لواشنطن ذات طبيعة استفزازية يسهل استخدامها للضغط على الأعصاب الصينية بغية إخراجها عن هدوئها الذي تميزت به، بل الذي مثّل على الدوام عامل قوة يصعب معه لحظ ما وراءه، وثانيهما محاولة واشنطن نقل مركز اهتمامها إلى المحيط الهادئ الذي بدأ، من خلال السلوك الأميركي، أنه سيكون مركز ثقل العالم بدءاً من الربع الثاني لهذا القرن.

منذ سنتين، أي في أواخر عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، سعت واشنطن إلى تركيز اهتمامها على المحيط الهادئ الذي لم يكن اهتمامها به حديثاً، بل تعود بداياته للمرحلة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تبدى الاهتمام الأميركي بتلك المنطقة عبر إنشاء بنى تحتية وقواعد عسكرية تكون من النوع الخادم لتمددها في العالم، إلا أن تلك البنى سرعان ما تم إهمالها انطلاقاً من أن الجغرافيا التي قامت عليها لم تكن أساسية في الصراع الذي كان دائراً مع القطب السوفييتي على سيادة العالم، إلا أن الحال تغيرت مع تغير النظرة الأميركية التي تركزت عند أولوية المواجهة لـ«الخطر الصيني» الذي بات يمثل التحدي الأول للهيمنة والسيادة الأميركيتين، وعلى الرغم من أن واشنطن راحت تعمل على إحياء مراكز نفوذها القديمة، تلك التي فتك بها الإهمال، إلا أن النجاح في ذلك الفعل ظل على الدوام دون المستوى المطلوب الذي يمكن واشنطن من مجاراة بكين، والمؤكد أن الصراع الدائر في أوكرانيا، والذي وصفه أمين عام حلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في أعقاب لقاء جمعه مع الرئيس الأميركي جو بايدين في الثاني من حزيران الجاري، سيكون «حرب استنزاف طويلة المدى»، هذا الصراع سيضعف من السعي الأميركي للحاق بركب الصين في محيطها الهادئ والذي تسعى برامجها لأن يكون اسماً على مسمى.

عقدت بكين مع جزر سليمان اتفاقاً أمنياً منتصف شهر نيسان الماضي، يمنح الأولى حق إرسال قواتها لقمع أي اضطرابات وكذا لحماية الاستثمارات الصينية، ثم مضت بكين والفرصة تبدو سانحة، إذ كيف يمكن لغرب مارس أقصى ما يملكه من ضغوط عسكرية واقتصادية على روسيا، وهو لم يستطع من خلالها أن يشكل عاملاً رادعاً أمام الأخيرة لتغيير خياراتها الرامية إلى تعزيز أمنها واستقرارها، نقول كيف يمكن لذاك الغرب أن يستطيع، ولو طبق نظائر لتلك الضغوط على بكين، لدفع هذي الأخيرة نحو ما أخفق فيه مع الروس، المضي الصيني برز كانذفاعة جامحة نحو الاستثمار في البنى التحتية لدول المحيط، أو أغلبها، من نوع إقامة الموانئ وإنشاء المطارات ثم تطوير شبكات الطرق والكهرباء، وما يجعل المضي أنسب الذكر هو أن تلك الدول ترى أن «التشاركية» التي تطرحها بكين كإطار لعلاقاتها مع تلك الدول تسهم بشكل كبير في بناء قدراتها، بعكس التعاون مع الولايات المتحدة الذي ظل «قضايا» أو أن حركته تتحدد عبر حالات الاحتياج حتى إذا ما انتفت هذي الأخيرة كان ذلك مدعاة للتهميش حتى ولو كان المسار في «منتصف البئر».

تبدو محاولة اللحاق الأميركية بالركب الصيني في «الهادئ» أشبه بمحاولة عداء ذي سمعة حسنة وباع طويل في المهنة، لكن ما جرى هو أن «لياقته» قد تدنت بشكل كبير لاعتبارات تتعلق بالكثير من المعطيات، على حين يظهر العداء الصيني المزيد منها مستثمراً بما يكفيه للفوز في السبق.

كنتيجة يمكن القول إن الصراع الدائر راهناً حول النفوذ بين بكين وواشنطن في الهادئ سيلعب دوراً محورياً في نتائج الصراع الدائر بينهما على السيادة العالمية، واللافت هو أن الكثير من المؤشرات يوحي بانحدار النفوذ الأميركي في الساحة الأولى، أي ساحة المحيط الهادئ، وما سيزيد من تلك الانحدارية هو انشغال واشنطن، ومعها الغرب، في الصراع الدائر في أوكرانيا والذي من المقدر له أن يطول ويطول فتكون الحدة كفيلة بمنح فرصة سانحة للصين لتعزيز نفوذها في محيطها «الهادئ» مقترية بشكل كبير من كسر السيادة الأميركية بطريقة أنجع مما يفعله الروس الذين فرضت خياراتهم عليهم دونما استئذان.

تجاهلت ذكر الإجراءات القسرية الغربية المفروضة على الشعب السوري

الأمم المتحدة تحدد ٢٠ دولة كـ«بؤر ساخنة للجوع» بينها سورية

«برنامج الغذاء العالمي» و«منظمة الأغذية والزراعة – الفاو» تدعوان إلى ضرورة اتخاذ إجراءات إنسانية عاجلة في ٢٠ دولة اعتبرتها «بؤرة ساخنة للجوع» في العالم من بينها سورية (عن الانترنت)

| الوطن

دعا «برنامج الغذاء العالمي» و«منظمة الأغذية والزراعة – الفاو» التابعتان لمنظمة الأمم المتحدة، إلى ضرورة اتخاذ إجراءات إنسانية عاجلة في ٢٠ دولة اعتبرتها «بؤرة ساخنة للجوع» في العالم من بينها سورية.

ولم يأت «برنامج الغذاء العالمي» و«منظمة الأغذية والزراعة – الفاو» في تقرير مشترك عن شهر أيار الماضي لبؤر الجوع الساخنة، ونشره موقع «أخبار الأمم المتحدة»، على ذكر السبب الرئيس في تردي الأوضاع المعيشية فيها والمتمثل في الإجراءات القسرية الغربية الأحادية الجانب المفروضة عليها والتي تستهدف الشعب في لقمة عيشه وستنزلاته الأساسية اليومية.

وقال التقرير: «تظل حالة التأهب قصوى في إثيوبيا ونيجيريا وجنوب السودان واليمن باعتبارها بؤراً ساخنة للجوع، ذات ظروف كارثية، فيما تضاف أفغانستان والصومال إلى هذه الفئة التي تثير القلق منذ تقرير البؤر الساخنة السابق الصادر في كانون الثاني ٢٠٢٢».

وأشار إلى أن جميع هذه الدول لديها شرائح من السكان تواجه المستوى الخامس الكارثي من تحليل التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPCS) – أو معرّضة لخطر الانحدار نحو ظروف كارثية، حيث يواجه ما مجموعه ٧٥٠ ألف شخص بالفعل المجاعة والموت في إثيوبيا واليمن وجنوب السودان والصومال وأفغانستان.

وأطلق التقرير، تحذيراً مبكراً لاتخاذ إجراءات إنسانية عاجلة في ٢٠ بؤرة جوع ساخنة من المتوقع أن يتفاقم الجوع فيها في الفترة الواقعة بين حزيران وأيلول القادمين.

وقال: «تمت إضافة سيراليكا ودول غرب إفريقيا الساحلية (بينين وكابو فيردي وغينيا) وكوراكاو وزيمبابوي إلى البلدان التي تعد من النقاط الساخنة، لتنضم إلى أنغولا وليبتان ومدغشقر وموزامبيق التي لا تزال تشكل بؤراً ساخنة للجوع».

وحسب التقرير، تظل كل من سورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي ودولة الساحل والسودان بلداناً فيها الشواغل عالية مع تدهور الأوضاع الحرجة، كما ورد في الإصدار السابق من التقرير مع دخول كينيا إلى القائمة.

ومنذ عام ٢٠١١ يقاتل الجيش العربي السوري تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة مدعومة من دول إقليمية وعربية وغربية نتيجة رفض الدولة السورية إملاءات تلك الدول التي من شأنها أن تسلب القرار السيادي العالم تحمّلها.

وبعد أن تمكن الجيش في الأشهر الأخيرة من دحر تلك التنظيمات والمليشيات، عادت تلك الدول إلى فرض إجراءات قسرية أحادية الجانب على الدولة السورية استهدفت بالدرجة الأولى لقمة عيش المواطن، على حين تواصل سورية والدول وخاصة التقرير إلى أنه إلى جانب الصراع ، ستستمر الصدمات المناخية في التسبب بالجوع الحاد في فترة التوقعات من حزيران إلى أيلول ٢٠٢٢، مع دخول العالم «الوضع الطبيعي الجديد»، حيث تقضي فترات الجفاف المتكررة والفيضانات والأعاصير على الزراعة، ما يزيد النزوح ويدفع بالملايين إلى حافة الهاوية في البلدان في جميع أنحاء العالم.

من جانبه، قال المدير التنفيذي لـ«الفاو» ديفد بيزلي، قوله: «نشعر بقلق عميق إزاء الآثار المجتمعة للأزمات المتداخلة التي تهدد قدرة الناس على إنتاج الغذاء والحصول عليه ما يدفع بالملايين إلى مستويات قصوى من انعدام الأمن الغذائي الحاد».

وحسب التقرير، يؤدي الصراع في أوكرانيا إلى تفاقم عام من الجوع الكارثي، مطلقاً العنان لما يتبع ذلك من موجة جوع تنتشر في جميع أنحاء العالم، وتحول سلسلة من أزمات الجوع الرهيبة إلى أزمة عَالمية لا يستطيع العالم تحمّلها.

ونقل التقرير عن المدير العام لـ«الفاو» شو دونيو قوله: «نشعر بقلق عميق إزاء الآثار المجتمعة للأزمات المتداخلة التي تهدد قدرة الناس على إنتاج الغذاء والحصول عليه ما يدفع بالملايين إلى مستويات قصوى من انعدام الأمن الغذائي الحاد».

وخلص التقرير إلى أنه إلى جانب الصراع ، ستستمر الصدمات المناخية في التسبب بالجوع الحاد في فترة التوقعات من حزيران إلى أيلول ٢٠٢٢، مع دخول العالم «الوضع الطبيعي الجديد»، حيث تقضي فترات الجفاف المتكررة والفيضانات والأعاصير على الزراعة، ما يزيد النزوح ويدفع بالملايين إلى حافة الهاوية في البلدان في جميع أنحاء العالم.

ونقل التقرير عن المدير العام لـ«الفاو» شو دونيو قوله: «نشعر بقلق عميق إزاء الآثار المجتمعة للأزمات المتداخلة التي تهدد قدرة الناس على إنتاج الغذاء والحصول عليه ما يدفع بالملايين إلى مستويات قصوى

تواصل الفلتان الأمني في عفرين المحتلة

تواصلت حالة الفلتان الأمني في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته الإرهابيون منذ آذار ٢٠١٨.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أن عبوة ناسفة انفجرت داخل سيارة عسكرية في حي المحمودية جانب مدرسة الصناعة بمدينة عفرين.

على خط موازٍ، اندلعت اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين تابعتين لمليشيات «جيش الشرقية» الموالية للاحتلال التركي وسط الأحياء السكنية بمدينة عفرين بعد منتصف ليل الإثنين- الثلاثاء، من دون وجود معلومات عن أسباب الخلاف، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة.

وأول من أمس داهمت مجموعة من مليشيا «فرقة الحمزة» الموالية للاحتلال التركي منزلين في مدينة عفرين، لاعتقال مسلحين اثنين مطلوبين من المليشيا ذاتها، على خلفية محاولتهما الاستحواذ على مبلغ ٣٥٠٠ دولار أميركي من مواطن من أهالي قرية تلف في ناحية جنديرس غرب عفرين، واتهامه بالتعاون مع «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، إلا أن المواطن قدم شكوى ضد المسلحين لدى ما يسمى «أمنية فرقة الحمزة»، وعلى إثرها نفذت دورية تابعة للأخيرة عملية مداهمة لاعتقالهما.

وذكرت المصادر أن المسلحين اللذين ينتميان إلى عشيرة الموالي، أطلقا النار على عناصر الدورية، في حين جرى تبادل لإطلاق الرصاص بين الطرفين، ما أدى إلى إصابة أحد المطلوبين.

وتشهد منطقة عفرين المحتلة فلتاناً أمنياً، إذ يشكل متواصل تحصل انفجارات واشتباكات بين مجموعات من مرتزقة الاحتلال التركي، إضافة إلى حصول جرائم قتل وخطف واغتصاب يرتكبها المرتزقة بشكل شبه يومي.

ويمارس مرتزقة الاحتلال التركي الإرهابيون جملة من الانتهاكات بشكل يومي بحق أهالي منطقة عفرين المحتلة والاتجار بممتلكات المدنيين بشكل غير قانوني ويقومون بقطع أشجار الزيتون، فقد قام مسلحون مما يسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي في الثامن من الشهر الماضي ببيع منزلين في حي الأشرفية بمدينة عفرين بمبلغ ٢٠٠٠٠ دولار لكل منزل، إضافة إلى تأجير محال تجارية بمبلغ ٤٠٠ ليرة تركية، وتعود ملكية الأخيرة إلى مواطن من أهالي قرية أرندة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة حينها.

كما فرض متزعم في مليشيا «الجبهة الشامية» إتاوة قدرها ١٠٠٠ دولار أميركي على كل متعهد بناء في منطقة سيطرته في حي الأشرفية بمدينة عفرين، بينما أقدم مسلح من مليشيا «فرقة الحمزة» على قطع نحو ٥٣٠٠ شجرة زيتون بعضها بشكل كلي وبعضها الآخر بشكل جزئي، وتعود ملكيتها إلى مواطن من قرية كفر شيل التابعة لمركز مدينة عفرين.

وكالات

سورية تشارك بمؤتمري «العقد الدولي للعمل بشأن المياه» و«العمل الدولي»

رعد: الإجراءات القسرية تعوق جهود الحكومة لإعادة تأهيل القطاعات المائية.. القادري: تعمل على خنق الاقتصاد

وزير الموارد المائية تمام رعد خلال مشاركته في المؤتمر الدولي الثاني لـ«العقد الدولي للعمل بشأن المياه من أجل التنمية المستدامة ٢٠١٨- ٢٠٢٨» (عن الانترنت)

| الوطن - وكالات

أكدت سورية خلال مشاركتها في المؤتمر الدولي الثاني لـ«العقد الدولي للعمل بشأن المياه» من أجل التنمية المستدامة ٢٠١٨- ٢٠٢٨، الذي تنظمه طاجيكستان بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة، أن الإجراءات القسرية الغربية الأحادية الجانب المفروضة عليه، تعوق الجهود الحكومية لإعادة تأهيل القطاعات المائية وتحقيق التنمية المستدامة وأهداف العقد الدولي للعمل.

ويهدف المؤتمر الذي انطلقت فعالياته الإثنين الماضي وتم افتتاحه رسمياً أمس في العاصمة الطاجيكية دوشانبه إلى دعم التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة لموارد المياه والتعاون دولياً حول المنخط المتعلقة بهذا المجال بما فيها الوارة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وفي كلمة له أكد وزير الموارد المائية، تمام رعد، حسب وكالة «سانا» ضرورة التعاون في مجال دعم التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد المائية بما يحقق الفائدة القصوى منها ولاسيما في ظل التغيرات المناخية والطلب المتزايد على المياه.

وتحدث رعد عن الحرب الظالمة التي تعرضت لها سورية وجرائم الإرهاب التي استهدفت تخريب المصادر المائية وقطعها وتلويثها وتدمير البنى التحتية للصرف الصحي ومشاريع الري، مؤكداً ضرورة رفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب عن سورية لأنها تعوق الجهود الحكومية لإعادة تأهيل القطاعات المائية وتحقيق التنمية المستدامة وأهداف العقد الدولي للعمل.

وبين، أن سورية تعتبر المياه ثروة طبيعية وملكية عامة وأن مياه الشرب حق إنساني لا يجوز ربطها بسعر وعليه يتم تقاضي رسوم رمزية لقاء خدمات الشرب والصرف الصحي وليس سعراً للماء المستهلك، موضحاً أن سورية لا ترى أن اعتماد «تسليع المياه» يفيد كأداة لإدارة الموارد المائية بل يجب وضع نهج مستدام لإدارة المياه قائم على حقوق الإنسان بما يراعي التغيرات المناخية واستدامة النظم الإيكولوجية مع الاستفادة من التقنيات الحديثة.

ويركز المؤتمر الذي تستمر فعالياته حتى غد الخميس على تسريع تنفيذ الأهداف والغايات المتعلقة بالمياه على المستويين الإقليمي والوطني وتعزيز الحلول والأدوات القائمة على العلوم والتكنولوجيا والمعرفة والتعليم.

كما يناقش المشاركون فيه الدور الرئيس للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في معالجة جائحة «كوفيد ١٩» وتهديدات الأمراض التي تنقلها المياه للصحة العامة.

وذكرت الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت في كانون الأول عام ٢٠١٦ الفترة بين ٢٠١٨–٢٠٢٨ كعقد دولي للعمل بهدف دعم التنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد المائية.

والحقت الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر ١١ عاماً باستخدام تنظيمات إرهابية من شتى أصقاع الأرض تخريباً واسعاً بقطاع المياه، كما تسببت تعديات النظام التركي على نهر الفرات وحبس حصة سورية من مياهه منذ مطلع العام الماضي، بتزايد انخفاض منسوبها وتلوث مجراه إلى مستنقعات، ما أدى إلى حدوث كوارث بيئية وتلوث نتج عنه انتشار الأمراض.

ووقعت سورية والنظام التركي عام ١٩٨٧ بروتوكولاً لتقاسم مياه الفرات، نص على تعهد الجانب التركي بأن يوفر معدلاً من المياه لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية للجانب السوري، وبعد ذلك يعامن اتفق الجانب السوري مع العراق على تمرير ٩٨ بالمئة من مياه الفرات نحو الأراضي العراقية.

على خط موازٍ، قال رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال جمال القادري خلال كلمة ألقاها في مؤتمر العمل الدولي بدورته ١١٠ المنعقدة في جنيف «إن الحرب الإرهابية الظالمة التي واجهتها سورية شركت تعيقاتها السلبية والكارثية على السوريين ولاسيما العمال»، مشيراً إلى أنها استهدفت كل مقومات الحياة وحرمت الاقتصاد الوطني من موارده الرئيسة في محاولة لتدمير كل ما بناه العمال والشعب السوريون.

وأضاف: «إن ممارسات الإرهابيين والحصار الاقتصادي والإجراءات القسرية التي فرضت على الشعب السوري عملت على خنق الاقتصاد السوري وإيصاله إلى حافة العجز ما أدى لاستنزاف موارده وأثر على قدرته في تأمين الاحتياجات والخدمات الأساسية للشعب السوري ومتطلبات عيشه وإعادة الإعمار».

أهالٍ في ريف الحسكة يطردون رتلاً للاحتلال الأميركي ويحرقون علمه وحواجز لـ«قسد»

بينما تصدى أهالي قرية حامو في ريف القامشلي بمساندة الجيش العربي السوري لرتل عسكري للاحتلال الأميركي وأحرقوا العلم الأميركي، قطع أبناء القبائل العربية الطريق بين تل حميس والهول بريف الحسكة الجنوبي الشرقي وأضرموا النيران في حواجز ونقاط لمليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الانفصالية بعد إقدامها على جريمة قتل أحد أبناء القبائل تحت التعذيب.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية في قرية حامو أن الأهالي وبمساندة حاجز للجيش العربي السوري تصدوا لرتل عسكري تابع لقوات الاحتلال الأميركي، حاول اقتحام القرية، وطردوه من المنطقة وأجبروه على العودة.

وذكر عدد من أهالي القرية أن الرتل الذي يضم ٦ مدرعات عسكرية حاول الدخول إلى القرية مدعوماً بحواجز للاحتلال في الأجواء فقام الأهالي بالتصدي له بمؤازرة حاجز للجيش وطردوه من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن أهالي القرية أحرقوا العلم الأميركي على الطريق الدولي أمام الرتل مرددين هتافات التأييد للجيش العربي السوري ومنددين بالوجود غير الشرعي لقوات الاحتلال الأميركي.

ويواصل الأهالي في مختلف مناطق ريف الحسكة بمساندة حواجز الجيش العربي السوري تصديهم لأرتال قوات الاحتلال الأميركي التي تستمر بمحاولاتها لاختراق القرى والبلدات العربية لكنها تفشل بجميع محاولاتها.

وفي الواحد والثلاثين من الشهر الماضي طرد أهالي قرية تل ذهب بريف الحسكة الشمالي بمساندة حاجز للجيش العربي السوري رتلاً عسكرياً للاحتلال الأميركي ترافقه سيارة دفع رباعي تابعة لمليشيا «قسد» الانفصالية من محيط قريتهم.

وتشهد مناطق وأرياف شمال وشمال شرق سورية (دير الزور والرقة والحسكة) تزايداً كبيراً في حالة الرفض الشعبي والعشائري لممارسات الاحتلال الأميركي و«قسد» التي تتركز على اعتقال المدنيين وزج الشبان في معسكرات «التجنيد الإجباري» وسرقة الثروات الباطنية للشعب السوري.

على خط موازٍ، أضرم أبناء القبائل العربية في القامشلي بمحافظة الحسكة النيران في حواجز وبقار لمليشيات «قسد» وقاموا بقطع الطريق بين تل حميس والهول تعبيراً عن غضبهم وسخطهم الشديد بعد تسليمهم جثة شاب من «قسد» كانت قد اعتقلته في وقت سابق وقضى تحت التعذيب وحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية وأهلية بريف الحسكة أن قيادة «قسد» الموالية للاحتلال الأميركي سلّمت الإثنين الماضي جثة الشاب جدوع بركات أحمد الفهر (٣٢ عاماً)، والذي قضى نتيجة التعذيب في إحدى سجون ما تسمى «الاستخبارات العسكرية» التابعة لـ«قسد».

وأوضحت المصادر، أن الشاب جدوع من أبناء عشيرة «الطخطخين» العربية، وقد تم اعتقاله قبل نحو شهر وتظهر آثار تعذيب شديد على كامل جثمانه، في حادثة ليست الأولى من نوعها في منطقة الجزيرة السورية.

وأشارت إلى أن أبناء عشيرة «الطخطخين» قاموا بقطع طريق عام تل حميس– الهول أو ما يسميه أهالي المنطقة (الطريق السياسي)، والذي يعتبر من الطرق المهمة التي تصل إلى الحدود العراقية، كما قاموا بحرق عدد من نقاط التفتيش والمواقع التابعة لـ«قسد».

وذكرت المصادر، أن دورية مما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لمليشيا «قسد»، كانت قد اعتقلت الشاب المذكور في الأول من أيار الماضي من منزل ذويه في قرية أم فكيك التي تبعد ٢٠ كم إلى الشمال من بلدة الهول، جنوب شرق الحسكة.

وبينت أن جثة الشاب عليها الكثير من كدمات التعذيب والحرق مع كسور في العظم في كامل أنحاء هيكله العظمي، وقالت: إن قريته والقرى المحيطة تعيش حالة من التوتر العشائري مع هروب جميع مسلحي «قسد» من الحواجز العسكرية المحيطة بالمنطقة (حاجزي البحرة والغزيلة) خوفاً من ردة فعل السكان الغاضبين من القبائل العربية.

يشار إلى أن العشرات من أبناء الجزيرة السورية ومن جميع المكونات قضوا نتيجة التعذيب في المعتقلات التي تشرف عليها قوات الاحتلال الأميركي ويديرها مسلحو «قسد».

وكالات

عشية زيارة لافروف إلى أنقرة.. الحربي الروسي كثف رصده لخطوط تماس غرب وشرق الفرات

الاحتلال التركي يسخّن جبهات منبج وتل رفعت

جيش الاحتلال التركي يسخن جبهات حلب والجيش العربي السوري يرد (عن الانترنت)

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

تتجه الأنظار إلى لقاء وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو اليوم في العاصمة التركية أنقرة لمعرفة نتائج المباحثات الخاصة بالملف السوري، على خلفية التهديدات التي أطلقها رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قبل أسبوع عن عزم نظامه غزو مدينتي تل رفعت ومنبج بريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي.

وعشية اللقاء المرتقب، وجهت القوات الجوية الروسية رسائل مهمة وذات دلالة لنظام أردوغان بتسيير حوامات عسكرية ومقاتلات على طول خطوط التماس التي تفصل مناطق انتشار الجيش العربي السوري وفيصلة مليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جهة، ومناطق سيطرة جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة أخرى، وذلك في مناطق شرق وغرب الفرات، حيث تقع تل رفعت ومنبج في الأخيرة المنضوية تحت نفوذ موسكو.

وذكرت مصادر محلية في مناطق شمال وشمال شرق سورية لـ«الوطن»، أن طيراناً حربياً ومروحيات تابعة لسلاح الجو الروسي حلقت وعلى مدار يوم أمس فوق خطوط الاشتباك، وعلى علو منخفض، شمال حلب وفي منبج وعين العرب شمال شرق المحافظة وصولاً إلى مدينة الرقة وريفها الغربي، فالمنطقتين وريف الحسكة الشمالي والشمالي الغربي وأم راسين، واستمر بفرض هدوء حذر ولليوم الثالث على التوالي بعد إصابة ٦ جنود من الجيش العربي السوري بقصف مدفعي لجيش الاحتلال التركي على قرية أم الكيف بريف المحافظة الحدودية مع تركيا.

وأكدت المصادر، أن الاحتلال التركي ومرتزقته استعاد، في الأثناء، وبرغبة وضغط روسي، عن إطلاق القذائف المدفعية والصاروخية باتجاه المدنيين في أرياف الحسكة التي شهدت وعلى مدار أشهر استهدافاً مكثفاً لقراها وبلداتها، الواقعة تحت نفوذ «قسد»، ومنذ وعيد أردوغان بغزو المنطقة في تشرين الأول الماضي.

في الغضون، صعّد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته من قصفهم المدفعي وبالأسلحة الثقيلة نحو قرى ريفي منبج الشرقي والغربي، ولليوم الثاني على التوالي، في توقيت حساس قبيل اجتماع وزيري خارجية روسيا والنظام التركي، وفي مؤشر أيضاً على أن نظام أردوغان قد ينفذ تهديداته باحتلال المنطقة، على الرغم من ممانعة الكرملين المعلنة برفض أي إخلال بخطوط تماس الجبهات الثابتة راهناً.

مصادر أهلية في منبج بينت لـ«الوطن»، أن ريف المنطقة الحدودية الشرقي والغربي شهدت أمس تسخيناً وتصعيداً مستمراً من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته انطلاقاً من القواعد المتمركزة في قرى غرب المنطقة كالزرزور والكريدية وقيراطة والشيخ ناصر والأضلي.

وأشارت إلى أن القصف التركي تركز باتجاه قرى ويران وقرط والجات شمال شرق منبج، إضافة إلى البوغاز والكاوكلي وحمرا وكوريمية ومزارع الفوارس إلى الغرب من مدينة منبج على تخوم خط تماس نهر الساجور، وهي القرى ذاتها التي تعرضت للقصف في اليوم السابق والمرشحة لهجوم جيش الاحتلال، في حال حدوثه.

أما في ريف حلب الشمالي الأوسط، والمدرج على قائمة العدوان التركي أيضاً وصولاً إلى تل رفعت، استمر الاحتلال التركي بتصعيده العسكري بعدما نفذ رمايات مدفعية وصليات صاروخية نحو قرى حريل وأم القرى والسوفلة، وستهدف للمرة الثالثة في غضون أسبوع محيط النقطة الروسية قرب قرية الوحشية من دون تسجيل إصابات بشرية إنما مادية في ممتلكات المدنيين، وذلك انطلاقاً من قاعدته العسكرية في قرية تلقانة قرب بلدة مارع.

مراقبون للوضع شمال وشمال شرق حلب، توقعوا لـ«الوطن»، أن نظام أردوغان يحاول فرض واقع ميداني جديد غرب الفرات، قبل حلول اجتماع دول حلف «الناتو» نهاية الشهر الجاري لرفع سقف مفاوضاته معها وقراره المعلن برفض انضمام السويد وفنلندا إلى عضوية الحلف، بغية المساومة وابتزاز الحليف الأميركي وكسب نقاط سياسية وعسكرية واقتصادية.

وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بيَّن مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، استهدف بالمدفعية والصواريخ مواقع لتنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب نقاط تمركز للإرهابيين بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح، أن إرهابيين كانوا اعتدوا بقذائف وصواريخ، على نقاط عسكرية بريف إدلب، في خرق جديد ومتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة ما دفع الجيش للرد عليهم.

وفي البادية الشرقية، نفت مصدر ميداني إلى أن الجيش استهدف بصواريخ موجهة، تحركات مؤلفة للدواعش على الطريق الواصل بين مدينتي السخنة وتدمر بمادية حمص الشرقية، وهو ما حقق فيها إصابات مؤكدة.

النظام التركي أعلن أنه سينفذ ما يلزم شمال سورية «في الوقت المناسب»!

شويغو يؤكد لأكار أهمية التعاون للحفاظ على استقرار طويل الأمد.. وواشنطن تحذر من «انتكاسات مكلفة»

واصل النظام التركي أمس تهديداته الإعلامية بشن عدوان على مناطق شمال شرق سورية، لكنه ترك توقيت بدئه مفتوحاً، ما يبني بدء رئيس النظام رجب طيب أردوغان إعادة حساباته في ظل التحركات الجديدة للجيش العربي السوري في المنطقة، والاعتراض الروسي والأميركي الواسع، إذ جددت الإدارة الأميركية إدانتها لأي تصعيد يتجاوز خطوط وقف إطلاق النار، ودعوتها النظام التركي إلى الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها في شهر أيلول ٢٠١٩ بوقف العمليات الهجومية في شمال شرق سورية، محذرة من أي تصعيد جديد يتجاوز خطوط وقف إطلاق النار بشكل «انتكاسات مكلفة».

ونقلت وكالة «الأناضول» عن وزير الدفاع في حكومة النظام التركي خلوصي أكار، قوله: إن قوات بلاده ستقعل ما يلزم ضد المليشيات شمال سورية في الوقت المناسب، بعدما أعلن أردوغان قبل عدة أسابيع أنه سيشن العدوان «قريباً».

أكار الذي كان يتحدث عقب اجتماع لحكومة النظام التركي برئاسة أردوغان، زعم أن «كل العمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا، تتمتع بالشفافية وموافقة مع القانون الدولي»، مدعياً أن بلاده تسعى إلى حماية مواطنيها وحدودها!!

وجدد أكار التأكيد أن نظام بلاده لن يسمح بأي «ممر أو حزام إرهابي» في حدود بلاده الجنوبية على حد تعبيره، وواصل الادعاء أن بلاده تحترم وحدة أراضي دول الجوار وخاصة سورية والعراق ولا تطمع بأراضي أي دولة، وقال: إن «أنقرة تسعى إلى مكافحة الإرهاب فقط، وإن الأكراد والعرب إخوة للشعب التركي».

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن وزير الدفاع سيرغي شويغو بحث خلال مكالمة هاتفية مع أكار الأوضاع في أوكرانيا وسورية.

وقالت الوزارة في بيان: «بمبادرة من الجانب التركي، أجرى شويغو محادثات هاتفية مع أكار، وتم التركيز بشكل رئيسي على تبادل الآراء والتقييمات للوضع في أوكرانيا وسورية».

وذكر البيان أنه تم التأكيد على أهمية استمرار التعاون الوثيق في سورية للحفاظ على استقرار طويل الأمد في المنطقة، ونوه بأن الاتصالات الروسية التركية ستستمر بشأن هذه القضايا.

وفي السياق ذكرت قناة «سكاي نيوز» أن أكار أبلغ نظيره الروسي بأن أنقرة سترد بالشكل الضروري على من يزعزع الاستقرار في الشمال السوري.

في المقابل، نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لمليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشمال شرق سورية ومدعومة من واشنطن، عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس قوله إن «موقف الولايات المتحدة واضح وسبق وأعلنت عنه منذ طرح احتمالية شن تركيا عملية عسكرية في شمال سورية».

وأضاف: «لقد أكدنا أننا نشعر بقلق عميق بشأن المناقشات حول النشاط العسكري المتزايد المحتمل في الشمال السوري، ولاسيما تأثيره المحتمل على السكان المدنيين هناك».

وأشار برايس إلى رغبة واشنطن بالإبقاء على خطوط وقف إطلاق النار القائمة، قائلاً: «ندين أي تصعيد يتجاوز هذه الخطوط، ومن المهم أن تحافظ جميع الأطراف على مناطق وقف إطلاق النار وتحترمها، لتعزيز الاستقرار في سورية والعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي للصراع».

وأعرب المتحدث عن تفاؤله بأن يفي النظام التركي بالالتزامات التي تعهد بها في تشرين الأول ٢٠١٩، بما في ذلك الالتزام بوقف العمليات الهجومية في شمال شرق سورية.

وقدم برايس على أن أي تصعيد جديد يتجاوز خطوط وقف إطلاق النار يشكل انتكاسات مكلفة، ولاسيما الجهود المشتركة لمواجهة تنظيم «داعش الإرهابي، وأيضاً جهود تعزيز الاستقرار السياسي داخل سورية.

وقال برايس رداً على هذا ما إذا كانت تركيا ستذعن للموقف الأميركي: «أريد أن أكون متفائلاً حيال ذلك، لا أريد أن أكون متشائماً، لقد أوضحنا لهم مخاوفنا بشأن أي هجوم متجدد في شمال سورية».

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

شيك بلا رصيد

لا يمكن نكران دهاء رئيس النظام التركي وقد